



## دور تونس في مواجهة تحديات المحافظة على الأراضي الرطبة في البحر الأبيض المتوسط

### بيان صحفي

تونس، 3 جويلية 2019

تعد الأراضي الرطبة من بين الأنظمة البيئية الأكثر إنتاجية وغني بالتنوع البيولوجي على كوكب الأرض. وتتجلى أهميتها أيضا في تقديمها لمجموعة واسعة من خدمات النظم الإيكولوجية التي تساهم في ضمان رفاهية الإنسان. فهي توفر سبل عيش ملايين من البشر الذين يعيشون فيها أو بالقرب منها، وتحمي منازلهم من مخاطر الكوارث الناجمة عن الظواهر المناخية المتطرفة مثل الفيضانات والعواصف. كما تحسن جودة المياه وتعتبر مصدرا هاما للمياه العذبة. وتمثل أيضا وجهات سياحية بامتياز نظرا لما تحتويه من مناظر خلابة، وتوفر مصدرا مؤدرا للدخل تسهم في تنمية الاقتصادات المحلية.

ورغم ما تكتسبه من أهمية بالغة، إلا أن الكثير من هذه النظم الإيكولوجية يتعرض لخطر الزوال من جراء آثار تغير المناخ وما يحدثه الإنسان إنتهاكات جمة في حقها. وهو ما أيده تقرير مرصد المناطق الرطبة المتوسطية (MWO) الذي كشف عن إختفاء 48% من الأراضي الرطبة في حوض البحر الأبيض المتوسط منذ عام 1970. وقد يكون لهذا الفقدان عواقب جد وخيمة على الإنسان والطبيعة إذا ما لم تتخذ تدابير عاجلة وفعالة لحمايتها.

وفي هذا السياق، تعقد الإدارة العامة للغابات التونسية، بالتعاون مع مبادرة المناطق الرطبة المتوسطية (MedWet) [1] والصندوق العالمي لصون الطبيعة في شمال أفريقيا ومرصد المناطق الرطبة المتوسطية، ندوة حول صون الأراضي الرطبة، وذلك يوم 12 جويلية 2019 بنزل جولدن توليب المشتل في تونس. وستعقد الندوة تحت شعار " دور تونس في مواجهة تحديات المحافظة على الأراضي الرطبة في البحر الأبيض المتوسط " وذلك بحضور ممثلين عن الجهات الفاعلة الحكومية والخاصة والجمعيات العاملة في مجال المحافظة على الأراضي الرطبة وإدارتها المستدامة على الصعيدين الوطني والإقليمي.

في تونس، تم إدراج حوالي 20 موقعا في لائحة الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية التابعة لاتفاقية رامسار [2] بين عامي 2010 و2017، ليرتفع بذلك العدد الجملي إلى 41 موقعا في جميع أنحاء البلاد. ومنذ توقيع تونس على اتفاقية رامسار، أجرت الإدارة العامة للغابات مجموعة من الأنشطة تستهدف الأراضي الرطبة مثل إنجاز عمليات جرد ووضع خطط لإدارتها، في سعي منها لتحسين حالة هذه المواقع وتأمينها. وبالإضافة إلى ذلك، واستجابة للالتزامات تونس تجاه الاتفاقيات الدولية، تقوم الإدارة العامة للغابات بإعداد الإستراتيجية الوطنية للأراضي الرطبة، بدعم من الصندوق العالمي لصون الطبيعة في شمال إفريقيا وبمشاركة الجهات الفاعلة المعنية. وتُمثل هذه الإستراتيجية أداة دعم لجميع القطاعات للمحافظة على الأراضي الرطبة وإدارتها المستدامة، مما يساهم في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره وحماية الموارد المائية في البلاد.

كما سيتم، خلال إعداد الإستراتيجية، الإستعانة بنهجي SWOS و GlobWetland-Africa من أجل تحديث جرد الأراضي الرطبة التونسية. فالمعلومات المستخرجة من خرائط المناطق الرطبة ستعطي مزيد من التفاصيل عن بعض المؤشرات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، وخاصة المؤشر 1.1.6 (رصد النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه).

هذا وتتوافق المحاور المختلفة للإستراتيجية مع غايات إطار عمل MedWet للفترة 2016-2030 فيما يخص إدراج مواقع جديدة ضمن لائحة اتفاقية رامسار وتنفيذ مشاريع لترميم الأراضي الرطبة المتدهورة، بالإضافة إلى دمج الممارسات الجيدة لإدارة المياه وحفظ المناطق الرطبة في السياسات والخطط الوطنية لاستخدام الأراضي من أجل تجنب إلحاق أي ضرر بقيمة الأراضي الرطبة ووظائفها.

كما تسعى الإستراتيجية أيضا إلى ترشيح مدن تونسية لنيل تسمية "مدينة الأراضي الرطبة" التي تُقدمها إتفاقية رامسار، وذلك أسوة بمدينة غار الملح (بنزرت)، أول مدينة عربية وشمال أفريقية تنال هذا الشرف. وتدفع هذه التسمية إلى تعبئة الموارد لإنجاز مشاريع رائدة لحماية القيمة البيئية الهامة لبحيرة غار الملح، نذكر منها على سبيل المثال المشروعين الممولين من مؤسسة MAVA وهما: «GEMWET» الذي يقوده الصندوق العالمي لصون الطبيعة في شمال إفريقيا، وحملة الاتصالات



"Off Your Map" لحماية الأراضي الرطبة الساحلية التي تقودها مبادرة MedWet (<http://offyourmap.org>).

## إنتهى

### ملاحظات:

- [1] : إن MedWet هي مبادرة إقليمية بموجب إتفاقية رامسار. وتتمثل مهمتها في دعم الحماية الفعالة لوظائف وقيم الأراضي الرطبة والاستخدام المستدام للموارد والخدمات التي تقدمها.
- [2] : إتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة هي معاهدة حكومية دولية، تتمثل مهمتها في حفظ الأراضي الرطبة وإستخدامها الحكيم من خلال جملة من الإجراءات المحلية والوطنية والتعاون الدولي، وذلك مساهمة نحو تحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

### المزيد من المعلومات:

تقرير " توقعات الأراضي الرطبة في البحر الأبيض المتوسط 2: الحلول لأراضٍ رطبة متوسطة مستدامة " التي نشره مرصد المناطق الرطبة المتوسطية، الذي يعمل تحت مظلة Tour du Valat و مبادرة MedWet.

### الإتصال ب:

- الإدارة العامة للغابات: هالة قيدارة، رئيس كاهية مدير الصيد البري والحدائق الوطنية، رئيسة MedWet ونقطة إتصال إتفاقية رامسار في تونس، [guidarahela@yahoo.fr](mailto:guidarahela@yahoo.fr) ، +216 98 687 057
- الصندوق العالمي لصون الطبيعة في شمال إفريقيا: إيمان زنايدي، مسؤولة الاتصالات [izneidi@wwfna.org](mailto:izneidi@wwfna.org)
- مبادرة MedWet : عبد الرحيم صماري، مساعد اتصالات، [smari@medwet.org](mailto:smari@medwet.org) ، +216 50 906 613